

يروى أن الأمير بشير الشهابي قال لخادمه يوما :



نفسي تشتهي أكلة باذنجان ..

فقال الخادم : الباذنجان ، بارك الله في الباذنجان هو سيد المأكولات ، لحم بلا شحم ، سمك بلا حस्क ، يؤكل مقليا ، ويؤكل مشويا ، ويؤكل محشيا ، ويؤكل مخللا، ويؤكل مكدوسا...

فقال الأمير :

ولكني أكلت منه قبل أيام فنالني منه ألم في معدتي .

فقال الخادم : الباذنجان؟؟؟

لعنة الله على الباذنجان!!

فإنه ثقيل، غليظ، نفاخ ، أسود الوجه!!

فقال له الأمير : ويحك.. تمدح الشيء وتذمه في وقت واحد ؟!!

فقال الخادم :



يا مولاي أنا خادم للأمير ولست خادما للباذنجان ، إذا قال الأمير نعم ، قلت له
نعم ، وإذا قال لا.. قلت لا !!

ما أكثر الباذنجانيين في أيامنا هذه ؟؟؟!!